

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من تفسير سورة حم الأحقاف من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة حم الأحقاف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَفِيضُونَ﴾ [يونس: 61]: «تَقُولُونَ» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَثَرُهُ وَأَثَرُهُ وَأَثَرُهُ: بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَدَعًا مِنَ الرِّسْلِ﴾ [الأحقاف: 9]: «لَسْتُ بِأَوَّلِ الرِّسْلِ» وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [الأنعام: 46]: «هَذِهِ الْأَلْفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعْدٌ، إِنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَعْبُدَ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [الأنعام: 46]: بِرُؤْيَا الْعَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ: أَتَعْلَمُونَ، أَبْلَغَكُمْ أَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا؟»

بَابُ ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ: أَفٍّ لَكُمْ أَنْ تُتَعَدَّيْنِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهَمَّ أَنْ يُسْتَفْغِيَانِ اللَّهَ، وَيَلْكَ أَمِنْ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، فَيَقُولُ: مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأحقاف: 17]

مَا هَكَذَا قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحَجَّازِ اسْتَعْمَلَهُ مَعَاوِيَةَ فَخَطَبَ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ
مَعَاوِيَةَ لِكَيْ يَبَايِعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، فَقَالَ: خُذُوهُ،
فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ، ﴿وَالَّذِي قَالَ
لِوَالِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي﴾ [النحاف: 17]، فَقَالَتُ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَيْنَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَنْزَلَ عَذْرِي»

عصر يوم الجمعة 3 ربيع الثاني 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون